فالاول بعد الخبر كقام زيد او ما قام زيد والثاني
بعد انفعل ولا تفعل وما في معناها نحو هلا
تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام في نحو
هل تعطيني ويحتمل ان تفرق في هذا بالمعنى
والثالث العكسين بعد الاستفهام في نحو
هل جاءك زيد ونحو هل وجدتم ما وعد ربكم حقا
ان لنا لاجرا وقول صاحب المغرب انها بعد
الاستفهام للوعد غير مطرد لما يبناه قيل وتاتي
للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلالهم
والحق انها في ذلك حرف اعلام وانها جواب
لسؤال مقدر ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام
البتة بل قال واما نعم فعدة وتصديق واما
بلى فنوجب بها بعد النفي وكانه راى انه اذا
قيل هل قام زيد فقيل نعم فهي لتصديق
ما بعد الاستفهام والاولى ما ذكرناه من انها
للاعلام اذ لا يصح ان تقول الرجل ذلك صدقت
لانه انشا لا خبر واعلم انه اذا قيل قام زيد
فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول بلى
لعدم النفي واذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم
وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين كفروا ان لن
يبعثوا قل بلى ويمتنع دخول الا لانها لنفي الا
ثبات لا النفي النفي واذا قيل اقام زيد فهو
مثل قام زيد اعني انك تقول ان اثبت القيام

نعم

نعم وان نفيته لا ويمتنع دخول بلى واذا قيل لم يقم زيد
فهو مثل لم يقم زيد فتقول ان اثبت القيام بل الست
بربكم ويمتنع دخول لا وان نفيته قلت نعم قال الله تعالى
الم يات كم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى ولم
تؤمن قال بلى وعن ابن عباس رضي الله عنه انه
لو قيل نعم في جواب الست بربكم كان كفرا والحاصل
ان بلى لا تاتي الا بعد نفي وان لا لا تاتي الا بعد
ايجاب وان نعم تاتي بعدها وانما جاز بلى
قد جاءتك ايماني مع انه لم يتقدم اداة نفي لان لوان
الله هداني يدل على نفي هدايته ومعنى الجواب حينئذ
بلى قد هديتك بمجيء الايات اي ارشدتك بذلك مثل
واما ثمود فهديناهم وقال سيبويه في باب النعت في
مناظرة جرت بينه وبين بعض النحويين فيقال له
الست تقول كنا فانه لا بد بدا من ان يقول نعم
فيقال له افلست تفعل كذا فانه قابل نعم فزعم
ابن الطراوة ان ذلك لحن وقال جماعة من المتقدمين
والمتاخرين منهم الشلوبين اذا كان قبل النفي استفهام
فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان
كان مرادا به التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به
النفي رعيا للفظة ويجوز ان عند من الليث ان يجاب
بما يجاب به لا يجاب راعيا لمعناه الا ترى انه لا يجوز
بعده دخول احد ولا الا شتثناء المفرغ لا يقال اليس
احد في الدار ولا القيس في الدار الا زيد وعلى ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)